إحنا

العدد الاول
مايو/ايار ٢٠١٢

مجلة صوت المثلية فى مصر

اقرأ داخل العدد:

عمر الشريف الإبن يصرح بمثليته

التحرير: "مش مكسوفة باقول عايزاه"

المثلية الجنسية

الهوموفوبيا

نبذة عن حقوق الإنسان

الكوين بوت... شاهد عيان

المثلية الجنسية والقانون المصرى

يوهاننا سيغوردوتيير أول رئيسة وزراء مثلية

العراق وقنص البشر بدعوى شرف مزيف

مشروع ليلى وكسر التابوهات

THE QUEEN BOAT
THROUGH MY EYES

Q magazine. Egypt's LGBTIQ magazine. Egypt's LGBTIQ magazine.

مجلة المثليين/ات، مزدوجي/ات الميول الجنسية، المتغيرين/ات جنسي

مين إحنا

إحنا فكرة, قبل ما نكون افراد

فكرة صوت لفئة غضب عليها المجتمع

فئة اتهمها المجتمع ومرضها واقصاها وهمشها

إحنا صرخة, صرخة غضب

بنطالب بأبسط حقوقنا, بوجودنا

إننا نكون مسموعين

إحنا هانتكلم ومش هانسكت

ولو سكتونا, هتلاقوا الف الف إحنا..

المحرر

حفيد عمر الشريف لموقع ADVOCATE :

نحن لم نعد فى القاهرة

*فى مارس الماضى، قرر حفيد الممثل العالمى عمر الشريف الخروج عن صمته بعدما قرر الإعتراف بهويته كمثلى ونصف يهودى لموقع **ADVOCATE** فى مقال عنوانه: نحن لم نعد فى القاهرة.*

" اكتب هذا المقال وأنا في خوف. خوف على بلدي، خوف على عائلتي، وخوف على نفسي. وسوف تكون قراءته صدمة على والداي ، ولذا كنت افضل بالتأكيد البقاء في الخفاء وفى صمت، على الأقل في الوقت الحاضر.

ولكنى لم أستطع.

في يناير الماضي، تركت مصر بقلب مثقل. سافرت إلى أمريكا، مودعا خلفى عائلتي وأصدقائي، والمصريين الذين كانوا في خضم الشروع في رحلة بطولية نحو تقرير المصير. على الرغم من أصوات الطلقات النارية في الشوارع وصور اندرسون كوبر تعرض مرارا على السى ان ان، تركت مصر املا في أن أعود لأجد مجتمع أكثر تسامحا ومساواة. في حين انني استفدت فى حياتى من امتياز كونى حفيد عمر الشريف، واقترن ذلك دائما مع الشعور بالذنب الشديد من أن امتيازى هذا ربما يكون قد بنى على عرق وتعب الآخرين.

سنة واحدة مرت منذ بداية الثورة، ولم أعد بذات التفاؤل.

فالنتائج المقلقة للانتخابات البرلمانية الأخيرة وجهت للعلمانيين بشكل خاص ضربة موجعة. الرؤية من أجل مصر أكثر حرية وأكثر مساواة – التي ضحى من اجلها الكثير من الشباب الوطنيين بحياتهم لكى تتحقق في ميدان التحرير– قد تم الاعتداء عليها. الطيف الواسع من المساواة فى حقوق الإنسان هو الآن قضايا جدلية يتنازع عليها كل من المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية والأحزاب الإسلامية، فى حين ينبغي أن ينظر اليها كحقائق عالمية.

أكتب هذه المقالة على الرغم من علمى بالمخاطر الكامنة، لأننا نقف مكتوفى الأيدي إزاء ما كنا نأمل في أن يكون قمة التاريخ المصري الحديث، أخشى أن يكون السقوط من القمة هو الأكثر ايلاما وتدميرا. وأنا أكتب، مع مراعاتى للمخاطر التي قد تأتي، خوفا من أن موجة الثورات العربية وثورة مصر ربما تعيدنا الى الوراء، وليس الأمام.

ولذا فإنني أعترف بتردد: أنا مصري نصف يهودي، ومثلي الجنس.

كون أمي يهودية ليس بالشئ الهين عندما تكون فى مصر، مهما كان الزمن. والمجاهرة بالمثلية الجنسية يعني دائما الملاحقة بالمتاعب. لكن لا سيما خلال هذا الوقت من الاضطرابات السياسية والاجتماعية. مع انتصار عدة احزاب اسلامية في الانتخابات الأخيرة، مواضيع تتفتح فى ذهنى واسئلة تثار. فأتسائل: هل أنا مرحب بى في مصر مابعد الثورة؟

هل هوية الانسان كمصرى تتعارض مع هويته كنصف يهودى ومثلى الجنسية. وهل ستظل هوياتنا مخفية للأبد؟!.

عمر الشريف الإبن

مارس ٢٠١٢ ”

مصادر: موقع ADVOCATE

http://www.advocate.com/arts-entertainment/features/2012/03/16/coming-out-story-were-not-cairo-anymore

من التحرير
"مش مكسوفة باقول عايزاه"

ثورة، ثورة حتّى النصر! ثورة بكل شوارع مصر!" بهذا الشعار هتف ملايين المصريون في شوارع المحروسة. هتفوا بعلو صوتهم: إرحل يعني إمشي، ياللي مابتفهمشي!". كانت صرخاتهم ضد الظلم الذي أصبحت رائحته النتنة في كل أنحاء مصر. هذا الظلم، الذي كبتهم وكبت أحلامهم وحاضرهم ومستقبلهم لعقود إلى الوراء.

فقد نزل الليبيراليون والإسلاميون واليساريون والملحدون والمسيحيون والعمال والموظفون والدكاترة والأطفال والنساء والرجال والمثليون ورجال الدين معاً، لحظة! هل قلت المثليون؟ نعم، قلتها وسوف أقولها. لقد نزل المصريون بكل أطيافهم ومعتقداتهم و ميولهم وجنسهم للشوارع ليطلقوا زئير الضجر من الفساد. لم تكن الحياة وردية لأي فرد من أفراد هذا الوطن العظيم. لم يُستثنى أحدٌ قط. لقد هتفنا، نحن المثليون كغيرنا، لنصرة المواطن المصري وكرامته، لأنّ كرامته من كرامتنا ولأنّ تقدمه من تقدّمنا. لقد تعرض، نحن "الخولات" لكل أنواع التعنيف من المجتمع وأكثر من قبل الحكومة والنظام. من مضايقات أمنية إلى حبس وأحكام قضائية إلى تهديدات وتشهير وحتى إنتهاكات جنسية وتعذيب أدّى إلى القتل. لم نكن على حجر مبارك وحكومته ابداً. ونعرف أنّنا لن نكون لسنواتٍ قادمة.

ولكن ربما رأى من نزل الميدان التنوع الذي هناك وأن هناك أفراد من المجتمع لم يتوقع أحد وجودهم، ولو وُجدوا فلن يظهروا. ورغماً عن الجميع، الكل ظهر وخرج إلى الميدان. لقد حرّكت هذه الثورة العديد من القواعد والقيم الإجتماعيّة العتيقة الثابتة. وأخرجت المارد من أنوفنا وصرخنا لن نرضى عن كرامة المواطن المصري بديلاً.

لقد مات الكثير في هذه الثورة الطاهرة، بعضهم نعرفهم وبعضهم لا نعرفهم، ولكننا لن نستطيع بالطبع معرفة ما في قلوبهم، من أحبّوا ومن حلموا به وأي جنس أثارهم. لقد ماتوا وودّعنا رفاتهم وملئنا السماء بصراخنا وبكائنا عليهم.

بعد سقوط النظام، فرحنا مع الآخرين من أجل الإنسان المصري، وحتماً ليس من أجل "تمورة" و"دياب" ولا "أبو تريكة" و"الحضري". كانت هذه أسعد لحظات المصريون. وسريعاً خرج الساسة من كل جحر يزايدون على بعض ويدّعون أحقيّتهم بالغريمة الثمينة وهي مصر. بعد ما قال السلفيون: الإبتعاد عن السياسة والخروج على الحاكم حرام، قاموا ليقولوا أنهم سيدخلون السياسة ليصلحوا البلاد. وأصبح الفلول يدّعون أنهم مستقلّون ومعارضي السابق – النص كم– أصبحوا أبطال الوطن، الذين تصدّوا لبطش الطاغية. ولكن عندما خرجت النساء إلى الميدان ليعلنوا حقوقهم، تحرشوا بهم وضايقوهم وطردوهم منه، وقيل أنتم ليس لكم مكان عندنا، فقط في البيت أو تذهبوا لتساعدي زوجك.

أما نحن، المثليون، الشتات لا حول لنا ولا قوة. من داخلنا أصبح الرعب يسيطر علينا وصرخ الصامتون عن صمتهم وقالوا كلا وألف كلا! لا نريد الظهور، يكفينا الجحور. لقد قلناها أنه نريد فقط العيش في سلام مع أهلنا وأصدقائنا وأحبابنا. نحن لم نصل ولن نصل إلى أمريكا، حيث المساواة بين كل المجتمع المتفتح الناضج القابل الآخر. نريد فقط بعضاً من الكرامة لنا ولأهلنا من حولنا. نريد أن نشعر بأننا بشر ولنا حقوق وواجبات كباقي أفراد المجتمع. فهذا ما طالبنا به مع باقي أفراد المجتمع في الثورة والآن. ولم نخرج في مسيرات أو زفّات ننادي: "مش مكسوفة باقول عايزاه".

المثلية الجنسية

احنا ٨

في البداية، ما هي المثلية الجنسية؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟ فإن الكثيرين لا يعلمون معنى هذا المصطلح.

المثلية الجنسية هي ميول عاطفية و/أو جنسية داخل الانسان تجاه شخص من نفس جنسه. وهو ما يسمى فى مجتمعاتنا العربية بالشذوذ الجنسي. وأرى أن هذا اللفظ خادش للغاية. كلمة الشذوذ لغويا تعنى كل ما يخرج عن المألوف والمعتاد. وقد سميت الميول المثلية بالشذوذ كوصمة لأهلها, لأن المجتمع لا يعترف بها ولا يفهمها ويصر على أنها غير طبيعية. وبطبيعة الحال البشري, فإن كل ما يختلف عن الاغلبية فيعتبر شذوذا بالنسبه لهم او إختلاف. حتى وان كانت فطرة الشيء او الشخص على هذا الحال. وفى هذه الحالة، فهذا ليس شذوذا. وهذا هو الحال بالنسبة لمثليي الجنس من النساء أو الرجال. فغالبا مشاعر الإنسان او إنجذابه لشخص من نفس جنسه ليست إرادية. وسنتطرق كثيرا لموضوعات علمية أو دينية وإجتماعية تحلل وتفسر المثلية الجنسية بشكل أوسع وأشمل. المثلية الجنسية لم يثبت أبدا انها بالاختيار, فلا يمكن أن يختار الإنسان مشاعر وواقع يقلبان حياته , وتعرضه لصراع داخلي بين الصواب والخطأ والحيرة بالاضافة للخوف من الناس إذا علموا, لأن الجميع يعلم رد فعل غالبية المجتمع للمشاعر المثلية بإستثناء قلة من المتفهمين والمتحررين, أو ذوي الوعي الحقيقي بالمثلية. المثلية الجنسية ليست إختيارا وهذا ما لا يفهمه الغيريين, بل هي فطرة وأحيانا تكون إكتساب.

ولنتطرق الآن إلى أصل التسمية. فالكثير من الناس لا يعرفون أو يعترفون بكلمة المثلية, فيدعونها شذوذا. بل وحتى بعض أطباء المثلية يقولون أنهم لا يعترفون بكلمة المثلية, لأنهم لو اعترفوا بها إذن فهم يعترفون بأن المثلية هوية جنسية مثل الغيرية. ولكن مصطلح المثلية بالانجليزية يدعى "Homosexuality" قد أسسه علم النفس ولم يبتكره المثليون ليدعوا أنفسهم به. وهذا المصطلح علمى, وفى البداية نُشأ لوصف المثليين ولكن كحالة مرضية. ولذلك لم تعد هذه الكلمة دارجة فى التسمية الحياتية للمثليين. وأتخذت كلمة Gay مكانها للإشارة للشخص المثلي, وبالأخص الذكر, والمثليات أيضا قد يدعون "Gay", وإن كان لهم تسميتهم الخاصة بالانجليزية, وهي "Lesbian".

المثلية الجنسية قد تبدو ظاهرة غريبة و مرفوضة فى نظر مجتمعنا. لماذا؟ لأن مجتمعنا يرفضها بحكم العرف والدين على أنها خطيئة عظمى, وفعلة قبيحة تهدم أساس الهوية الذكرية. ولأنها خروج عن المألوف فى شكل العلاقات الاجتماعية والتي من المعتاد أن تكون بين رجل وإمرأة. فإن الفكر البشري يعاني من غيرية بحت, وتفكير يدور حول الرجولة على أنها سمو وبالأخص في الشرق, ولذلك قد تبدو المثلية انتقاصا للرجولة، إذا أحب رجل رجلا آخر. والمثلي أيضا لا يفهم مشاعره فى بداية الإحساس بها, بل ويخافها. ولذلك هناك الكثير من التساؤلات: ماهى المثلية؟ ما سببها؟ هل هي مرض أم طبيعة؟ فطرة أم خطيئة؟ وهل هناك علاج لها أو سبل للوقاية منها؟ لماذا يوجد مثليين ومثليات؟ وكثير من التساؤلات البشرية عن المثلية.

رهاب المثلية: الهوموفوبيا

الهوموفوبيا هى خوف غير مبرر من المثليين والمثليات ومتحولى الجنس، ويتسم بالكراهية والعنف والاضطهاد ناحيتهم، وتختلف الهوموفوبيا فى تدرجها حسب التوجه. فالمجتمع الشرقى عامة اكثر تقبلا لفكرة السحاقية عن المثلية بين الرجال.

كلمة هوموفوبيا هى كلمة مستحدثة عام ١٩٦٩ لأخصائى علم النفس جورج واينبيرج، وهى تنقسم الى شقين.

هومو: وهى اختصار لهوموسكشواليتى وتعنى المثلية، والفوبيا وهو الخوف غير المبرر.

ومن الحكمة كى نعرف اكثر عن الهوموفوبيا او رهاب المثلية هو ان نفند اقسامها كى نستطيع ان نذكر مسبباتها بشكل أوضح.

رهاب المثلية المتأسس

وذلك يكون حسب توجه الفكر الدينى لأن بعض الأديان في العالم تحتوي على تعاليم مضادة للجنس بين الرجال، في حين أن ديانات أخرى وبدرجات متفاوتة تقف غير واضحة الرأى ومحايدة، أو تعتبر المثليين جنسيا بمثابة جنس ثالث. حتى في بعض الأديان التي تثبط عموما الشذوذ الجنسي، هناك أيضا اشخاص ينظرون الى المثلية الجنسية بشكل إيجابي، وبعض الطوائف الدينية قد تصل إلى مباركة الزواج بين مثليي الجنس. ودرجة اضطهاد الأديان للمثلية يرجع إلى تفسير النصوص والآيات دون اعتماد التفرقة بين السلوك المثلى الجنس كغريزة جنسية بحتة وبين المثلية الجنسية كتوجه عاطفى سلوكى جنسانى. ولهذا ظهر فى الأديان الإبراهيمية الثلاث اتجاهات محدثة تسعى الى اعادة صياغة مفهوم الدين عن مواضيع الحياة ومنها المثلية. ومنها من استطاع ان يكسر من حدة الهوموفوبيا بل ويعطى صلاحيات للمثليين.

حسب ترسخ رهاب المثلية فى الدولة

فى مصر الفرعونية قديما كان السلوك المثلى مرحب به، كما يظهر هذا فى مقبرة نيانخنوم وخنوم حتب اقدم محبين مثليى الجنس فى العالم، وكما يظهر فى اسطورة حورس وست، وقد ظلت مصر قديما تتبنى موقفا شبه حياديا مائل للرفض تجاه المثلية الجنسية فى العصور التى تلتها مرورا بالعصر العباسى والذى كان يظهر فيه السلوك المثلى الجنسى والغلمان وشعر الغلاميات فى عصر اتيحت له حرية الرأى والتعبير.

فى عام ٢٠٠١ قامت الحكومة المصرية بحملة شعواء لاعتقال المثليين فى الأماكن العامة دون تهمة قانونية لمجرد الإشتباه، والتى كان اكثرها ايلاما حادثة الكوين بوت والتى انتهت بالقبض على ٥٢ رجلا على باخرة نيلية ومنها الان يتضح وجود رهاب المثلية فى مصر واضطهاد المثليين بشكل واضح، نظرا لعدة اسباب من اهمها طغيان النزعة التطرفية فى الحياة العامة والمؤسسات الدينية وعدم

القدرة على تقبل وفهم الآخر. واستغلال صورة المثلية بشكل سئ فى الاعلام لخلق حالة من الذعر الأخلاقى، مثلما يحدث يوميا على صفحات الجرائد من حوادث تعمد الى تشويه المفهوم العام، كالغزو الثقافى الاجنبى المشجع للمثلية والسياحة الجنسية، وربط المثلية الجنسية بشكل خاطئ ومتعمد بالإعتداء الجنسى على الاطفال. وتراشق الشخصيات الإعلامية بالإتهام بالشذوذ. كل هذا والتكتم على وجود نسبة غير قليلة من مثليى الجنس فى مصر تصل الى مئات الآلاف. وحتى الان ترفض الحكومة المصرية الاعتراف بوجود مثليين فى مصر.

رهاب المثلية الباطن

رهاب المثلية الباطن يشير إلى الصور النمطية السلبية والمعتقدات (الإحساس بوصمة العار) للشخص المثلى عن المثليين والمثليات أى أن الشخص ينقلب على ذاته. الدرجة التي يتأثر بها شخص ما من قبل هذه الأفكار يعتمد على مقدار الأفكار السلبية عن المثلية التي لديه وعيا وكشعور داخلي. ويمكن التخفيف من هذه المعتقدات السلبية بالتعليم، واختبار الحياة والعلاج لتقبل النفس، خاصة بأسلوب التحليل النفسى.

رهاب المثلية الباطن ينطبق أيضا على السلوكيات الواعية أو غير الواعية التي يشعر الشخص بالحاجة إلى فعلها كى تتسق مع التوقعات الثقافية متغايرة الجنسية. وهذا يمكن أن تشمل القمع النفسى الشديد للذات والحرمان إلى جانب إظهار السلوكيات الغيرية على المظهر الخارجى قسرا لغرض الظهور أو محاولة الشعور بالقبول المجتمعى.

رهاب المثلية الأجتماعى

يمكن اعتبار الخوف من الوصم كمثلي الجنس شكلا من أشكال رهاب المثلية الاجتماعي. وقد وضع كلا من كالفين توماس وجوديث بتلر نظريات تقترح تطور الهوموفوبيا عن الخوف الداخلى للشخص من ان يطلق عليه مثليا. وترتبط الهوموفوبيا بانعدام الثقة فى الذكورية. ولهذا تجد رهاب المثلية منتشر بين ممارسى الرياضات التى تشتهر بنمطية الذكورية، وفى الثقافة الفرعية لمؤيديها مثل كرة القدم.

وقد جادل هؤلاء المنظرين أن الأشخاص الذين يعبرون عن أفكار ومشاعر الخوف من المثليين يفعلون ذلك ليس فقط من أجل التواصل مع معتقداتهم حول فئة مثليى الجنس، ولكن أيضا بأن ينأوا بأنفسهم عن هذه الفئة ومكانتها الاجتماعية. وبالتالي، يؤكدون دورهم فى الجنس الآخر في الثقافة المغايرة. هذا التفسير يلمح إلى فكرة أن الشخص قد يصبح عنيفا تجاه المثليين كوسيلة لتأسيس الهوية الخاصة به كجزء من الأغلبية وبالتالي الحصول على القبول الاجتماعي. ولهذا يمكن أن ننظر الى الهوموفوبيا كنوع من حماية للذكورية.

نظريات التحليل النفسي المختلفة تشرح الهوموفوبيا باعتبارها تهديدا لرغبات داخلية للفرد مثلية التوجه الجنسى سواء كانت تلك الدوافع كامنة أو افتراضية فقط. وهذا التهديد يسبب رد الفعل العنيف.

نبذة عن حقوق الإنسان

حقوق الإنسان، هي الحقوق والحريات المستحقة لكل شخص. ويستند مفهوم حقوق الإنسان على الإقرار بما لجميع أفراد الأسرة البشرية من قيمة وكرامة أصيلة فيهم، فهم يستحقون التمتع بحريات أساسية معينة. وبإقرار هذه الحريات فإن المرء يستطيع أن يتمتع بالأمن والأمان، ويصبح قادراً على إتخاذ القرارات التي تنظم حياته.

تكفل القوانين وتضمن الأنظمة التشريعية في معظم بلاد العالم صيانة حقوق الإنسان. وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الأنظمة لا تكون، دائماً، فعالة. وتعجز معظمها عن إقرار بعض حقوق الإنسان، إلا أن المعايير العالمية تضمن إقرار هذه الحقوق عندما تعجز الحكومات عن حمايتها.

وكانت منظمة الأمم المتحدة التي تعمل للمحافظة على الأمن والسلام الدولي قد سنت معظم القوانين الدولية التي تقر حقوق الإنسان وتكفل صيانتها. ويذكر أن كافة دول العالم المستقلة تقريبا لها مقاعد بالأمم المتحدة.

كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي إعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 كانون الأول/ديسمبر 1948، نتيجة لما خبرة العالم في الحرب العالمية الثانية.

فبعد الحرب العالمية الثانية وإنشاء الأمم المتحدة، تعهد المجتمع الدولي بعدم السماح على الإطلاق بوقوع فظائع من هذا القبيل مرة أخرى. وقد قرر زعماء العالم إكمال ميثاق الأمم المتحدة بخريطة طريق تضمن حقوق كل فرد في أي مكان أو زمان.

والوثيقة التي إتفق عليها هؤلاء الزعماء، والتي أصبحت فيما بعد "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، كانت موضع بحث في الدورة الأولى للجمعية العامة في عام 1946. ولقد استعرضت الجمعية العامة مشروع إعلان حقوق الإنسان والحريات الأساسية وإحالته إلى المجلس الإقتصادي والإجتماعي "بهدف عرضه علي لجنة حقوق الإنسان للنظر فيه... لدى إعدادها للتشريع الدولي للحقوق". وقامت اللجنة في دورتها الأولى، التي عقدت في أوائل عام 1947، بتفويض أعضاء مكتبها لصياغة ما أسمته "مشروع إبتدائي للتشريع الدولي لحقوق الإنسان". وبعد ذلك إستؤنف العمل على يد لجنة صياغة رسمية تتألف من أعضاء للجنة تم اختيارهم من ثماني دول في ضوء المراعاة الواجبة للتوزيع الجغرافي.

الجمعية العامة تنادي بهذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه المستوى المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع، واضعين على الدوام هذا الإعلان نصب أعينهم، إلى توطيد إحترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية وإتخاذ إجراءات مطردة، محلية وعالمية، لضمان الإعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الأعضاء نفسها وجميع البشر في هذه الدول.

من أهم المواد في هذه الوثيقة هي:

يولد جميع الناس أحرارًا متساوين في الحقوق والكرامة. وقد وهبوا عقلاً وضميرًا وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضًا بروح الإخاء.

لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الإجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء. وفضلاً عما تقدم فلن يكون هناك أي تمييز أساسه الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي لبلد أو البقعة التي ينتمي إليها الفرد سواء كان هذا البلد أو تلك البقعة مستقلة أو تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أو كانت سيادته خاضعة لأي قيد من القيود.

لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.

تأسس مجلس حقوق الإنسان عام ٢٠٠٦، ليحل محل لجنة حقوق الإنسان المنتهية ولايتها بتأسيس المجلس الذي يعد سلطة أعلى في نظام الأمم المتحدة نظراً لتبعيته المباشرة للجمعية العامة وليس للمجلس الإجتماعي الإقتصادي كسابقته. تحددت صلاحيات المجلس في نشر الإحترام العالمي للمبادئ الدولية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، بدون تمييز من أي نوع وبشكل عادل ومتساوي للجميع، كما يراقب المجلس انتهاكات حقوق الإنسان وخاصة الانتهاكات الجسيمة والمنتظمة التكرار وتقديم التوصيات اللازمة لوقف مثل هذه انتهاكات أو الحد منها، ويعمل المجلس في ذات الوقت على نشر ثقافة حقوق الإنسان والتأكيد على أهمية الوعي العام بأساسيات الحريات العامة والخاصة للشعوب.

وفي الدورة التاريخية لمجلس حقوق الإنسان، يوم السابع من مارس ٢٠١٢، تناول فيها الإنتهاكات والعنف على أساس الميول الجنسية. ولقد حث مسؤولون بالأمم المتحدة الأعضاء على معالجة العنف والتمييز المبني على أساس الميول الجنسية، مؤكدين أن البلدان لا يمكن أن تواصل الإعراض عن مثل هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. وقال الأمين العام، "بان كي مون" في رسالة مصورة أمام أول جلسة يخصصها مجلس حقوق الإنسان لهذه القضية؛ "نحن نرى نمطاً من العنف والتمييز الموجه ضد الأشخاص لأنهم مثليون أو مثليات أو متحولون جنسياً".

وقال الأمين العام إن تحولا تاريخيا قد حدث مع بدء الكثير من الدول النظر في جسامة وتجاوزات حقوق الإنسان في هذه القضية.

واضاف "إلى المثليين والمثليات والمتحولين جنسيا دعوني أقول لكم: لستم وحدكم، إن كفاحكم لإنهاء العنف والتمييز هو كفاح مشترك، إن أي اعتداء عليكم هو اعتداء على القيم العالمية التي أقسمت الأمم المتحدة وأقسمت أنا على الدفاع عنها ودعمها."

ولا تزال هناك 76 دولة تجرم العلاقات بين نفس الجنس أو لديها قوانين تطبق بصورة تمييزية لمحاكمة المثليين والمتحولين جنسيا.

من ناحيتها أكدت المفوضة السامية لحقوق الإنسان، "نافي بيلاي"، إن هذه القوانين لا تخالف فقط قانون حقوق الإنسان الدولي بل تتسبب في معاناة بدون داع وتعزز من الإحساس بالعار وتشعل العنف وتقوض الجهود الرامية إلى مكافحة الإيدز.

وقالت: "أعلم أن البعض سيقاوم ما نقوله، وقد يقولون إن المثلية الجنسية وإبداء هوية التحول الجنسي يتعارض مع الثقافات المحلية أو القيم التقليدية أو التعاليم الدينية أو أن ذلك يتناقض مع الرأي العام"، مضيفة "أنه لا يوجد أي رأي شخصي أو معتقد ديني مهما كان عمقه أو مدى إتساع إنتشاره يمكن أن يبرر حرمان إنسان آخر من حقوقه أو حقوقها الأساسية."

ولكن عقد حلقة النقاش واجه رفضا من بعض الدول، التي عبرت عنه مندوبة موريتانيا، "فاطمة بنت أسلمو" والتي تحدثت نيابة عن المجموعة العربية.

"تود المجموعة العربية أن تسجل معارضتها القطعية لما يسمى بمفهوم الميول الجنسية وأن تؤكد على موقفها الثابت الرافض لإقحام هذا المفهوم عنوة في إطار حقوق الإنسان. وهي ترفض من حيث المبدأ طرح هذا الموضوع للنقاش لما يؤدي إليه ذلك من ترسيخ أجواء الإنقسام بدلا من الأرضية المشتركة للحوار تنفيذا لولاية المجلس".

وذكرت مندوبة موريتانيا أن ولاية المجلس لا تنطوي على مناقشة تفاصيل حياة الأفراد وأهوائهم الشخصية. وقالت إن هذا المفهوم الذي تروج له مجموعة من الدول غريب تماما عن الإطار الحقوقي ولم يرد ذكره بأية صيغة أو شكل في أي من نصوص الاتفاقيات والأدوات القانونية لحقوق الإنسان.

وأضافت:

"ترى المجموعة العربية أن الترويج لما يسمى بالتوجه الجنسي، يرتب عليه تداعيات سلبية شديدة الخطورة على الهياكل المجتمعية بدءا من نواتها التأسيسية، أي الأسرة، التي هي الوحدة الأساسية الطبيعية للمجتمع".

وقد أكد مندوب باكستان نيابة عن منظمة المؤتمر الإسلامي إنهم يعارضون وبشدة مفهوم الميول الجنسية المثير للجدل وهو مفهوم غير محدد ومضلل، ولا يتمتع بتعريف واضح ولا أساس قانوني في القانون الدولي.

وأضاف أن السلوك "الفاسق" الذي يروج له تحت مفهوم الميول الجنسية، هو ضد التعاليم الأساسية لمختلف الديانات، بما فيها الإسلام

الكوين بوت ... شاهد عيان

يصادف انني واحد من الاشخاص الذين كانوا في الحادثة المشهورة "حادثة مرقص الكوين بوت" والذي تمت مداهمته من قبل بوليس الاداب في صباح الحادى عشر من مايو عام 2001.

في ذلك اليوم اتصلت بصديق لي لأري ما اذا كان يحب الخروج وتقضية بعض الوقت برفقتى في الكوين بوت. وهو مركب بداخله ناد ليلى يستقر على صفحة النيل فى منطقة الزمالك فى مواجهة فندق ماريوت. ولكن صديقي الذى كان يشعر ببعض التوعك في ذلك اليوم اقترح علي بأن اصطحب صديقنا فادى بدلا منه. وقد كان فادي مترددا في الذهاب معي ولكنني اصررت فوافق في النهاية على أن يأتي. واتفقنا علي ان نتقابل هناك خارج المركب. وانتهيت من تهيئة نفسي للذهاب واستوقفت تاكسي ليقلنى, وحينما وصلت وجدت فادي في انتظاري. كان الوقت قبل منتصف الليل بقليل, فاقتربت منه والقيت عليه التحيه المعتادة ثم مشينا عبر الممر المجاور لرصيف المركب الراسية.

المركب كانت تتكون من ثلاثة طوابق, وكان الديسكو في الطابق الارضي. نزلنا على السلالم ودفعنا عند المدخل ثم دخلنا, كان صوت الموسيقي حماسيا وكان هناك بعض الناس يرقصون والبعض الاخر كان يجلس عند البار. اتخذنا اماكننا على الطاولة. استغربت قليلا لفراغ المكان علي غير المعتاد وقلة الحاضرين, لكنى لم اهتم كثيرا بهذا الامر وطلبت من الساقي بأن يحضر لنا مشروبين باردين.

بدأ فادي بالتدخين, وتحادثنا.... وبعض وقت قليل, بدأ عدد الحاضرين يتزايد ولكنه لم يكن كالمعتاد, كان هناك رجلان يرقصان بحميمية علي حلبة الرقص وكان هناك تجمع لبعض الشباب في البار. وبنظرة متفحصة تأملت المكان وفكرت بأنه لا يمكن لاحد أن تخدعه عيناه بأنه تجمع للمثليين.

انحنيت على صديقي وأخبرته "تفتكر الناس اللي شغالة هنا مش عارفه اننا مثليين, اعتقد انه باين اوي علي المكان والناس اللي فيه".

أراد صديقي ان يذهب الي دورة المياة, تاركا معي السجائر الخاصة به والموبايل. ظللت في مكاني اكمل مشروبى واتفحص الموجودين. فلاحظت شخصين, الاول كان صديق لصديقي, والاخر كان المدير الايطالي للمدرسة التي كنت اعمل بها.لا أستطيع التأكد ما اذا كانوا رأوني ام لا.

بعد بضع من الوقت بدأ الناس بالتوجه الي حلبه الرقص, ثم فجأة بدأ صوت الموسيقي في الانخفاض, وتعالت الاضواء في المكان.

كان الموقف غريبا جدا, فلازال الوقت مبكرا علي انتهاء السهرة !!.

استوقفت نادل وسألته ما الذي يحدث؟ فجاوبني بطريقة روتينية "ولا حاجة البوليس جه وبيعتقل شوية ناس, واحنا متعودين علي كدة".

أحسست بأنني اذوب فى جلدى, ونظرت بريبة في المكان, كان هناك بعض الاشخاص في البار والنادلون يتحركون جيئة وذهابا, ولم الاحظ او اري اي شرطي في اللباس الموحد, بدات الافكار تهاجم خلايا عقلي, ما الذي سوف أفعله؟ هل اعتقلوا فادي؟

اتصلت بأمي , كانت تمكث عند امها في هذا اليوم, كنت فقط اريد أن اسمع صوتها, ولم اقل لها ما الذي يحدث هنا, قلت لها اني احبها وتمنيت لها ليلة سعيدة.

كان قلبي ينبض بسرعة, وبدأت يدي في التعرق نظرت الي الطاولة التي أجلس عليها, لازالت سجائر وموبايل فادي مستقرة.

اقترب النادل مني وسألني عن الاشياء التي علي الطاولة هل هي تخصني؟ فقلت "لا, دى حاجات صاحبي وحاخدها معايا. فقال "في الحالة دة احنا محتاجين نعرف اسمك ورقم موبايلك, علشان في الغالب لما بيتم القبض عليهم بيرجعولنا تاني ويسألوا عن حاجاتهم".

اتجه النادل الي البار, وبدأت انا فى التقاط اشياء فادي وذهبت خلف النادل, كنت أفكر وقتها, لا أستطيع أن اعطيهم اسمي او رقمي الحقيقي, ولكن ما الذي سأفعله اذا أرادوا رؤية البطاقة الشخصية, يا الهي, ربما أستطيع أن اقول لهم بأنني نسيت البطاقة الشخصية؟!.

أخبرت النادل بأسمي -عاصم سيف- ولم اعطه اسمي الاخير الحقيقي, وغيرت بعض الارقام حينما سألني عن رقمي الخاص. كتب النادل المعلومات ولحسن الحظ لم يسألني عن بطاقتي الشخصية.

اتذكر حينما واتتني الشجاعة بأن أحاول أن اغادر المكان, وأنني أستطيع أن أفعلها, لانه لا يوجد شئ اخر أستطيع فعله غير المحاولة, هل ستأتي مجددا الشرطة للقبض علي الباقيين؟ هل لازالو هنا أم غادروا!.

أعضاء جسدي كانت ترتعش وكان قلبي ينبض بسرعة.

اتجهت تجاه الباب الذي يفضي الي السلم لكي أخرج, وحينما وصلت الي الباب, كان هناك رجلان واقفان, وكان هناك رجل اخر يحاول أيضا الخروج.

احد الرجال الواقفين سألني "انت بتشتغل اية", " انا مدرس". هكذا اجبته فقال لي "مدرس اية؟". قلت اني مدرس لغة انجليزية.

لم يكن الرجل ناظرا الي حينما كنا نتحدث, فقد كان ينظر خلفي متربصا بالمكان.

ثم صاح الرجل الاخر الذي كان يقف بجانب الباب "انا شفتك قبل كدة وكنت بترقص زي الستات".

وصفع الرجل الذي كان يقف بجانبي محاولا الهرب. لم اكن أستطيع أن أتخيل بأن ذلك يحدث فعلا ,كنت مصدوما وتسمرت في مكاني, وتركني الرجل لأمر من البوابة وصعدت السلم كي استطيع الخروج.

كان يوجد رجلان اخران من الملهى , ورجال اخرون يبدو من اشكالهم أنهم عناصر شرطة, فلملمت زمام أموري, وقلت لنفسي سوف احاول الخروج من هنا, ثم بادرت بسؤال احد الأشخاص "هو احنا نقدر نمشي من هنا؟" فقال "هو الباشا مش قايلك استني؟". فقلت له "الباشا ماقلليش اي حاجة".

ثم بدأت بمغادرة المكان حتي وصلت الي الشارع. حقيقة لا اعرف كيف واتتني الشجاعة لأرد علي الضابط بهذا الشكل.

واصلت طريقي ولم انظر خلفي.

كنت أخبر نفسي " أمش بثقة وببطء, ماينفعش يبان عليك التوتر بأي شكل, ويمكن مايأخدوش بالهم ومتتاخدش معاهم".

تدبرت طريقي من خارج المركب الي الشارع ونظرت متفحصا الشارع فوجدت عربة الشرطة متوقفة وبعض من افراد الشرطه في الزي الرسمي.

لم اهتم بهم وتابعت طريقي بجانب الرصيف, ولم أنظر خلفي. عبرت تحت كوبري 26 يوليو, ثم اتجهت يمينا الي شارع احمد مظهر, اخرجت هاتفي المحمول محاولا الاتصال بصديقي الذي كلمته سابقا, حينما رد علي صرخت

"يا ماهر. الشرطة جات الكوين بوت وقبضوا علي شوية ناس هنا بيتهيألي انهم قبضوا علي فادى كمان , هو متصلش بيك او حاجة ؟ فقللي لا. فقلت له "هو قالي انه هو كان رايح الحمام , بس مارجعش خالص".

قال لي "انت بتعمل اية دلوقتي؟". قلت لة اني متجه الى المنزل. وانهيت المكالمة معه.

نظرت خلفي, لم أجد احدا يتتبعني. اتذكر بأنني كنت اتنفس بصعوبة, كان قلبي لايزال مضطرب الخفقات من الموقف.

حاولت أن اسرع الخطي قليلا وظللت طوال الطريق اقول يا الهي, يا الهي, يا الهي.

ثم بدأت بالجري الي المنزل, اتذكر وصولي الي المبني وصعودي اربع أدوار وفتح باب الشقة ثم دخلت واغلقت الباب خلفي بالمفتاح. مشيت فى الممر, وفتحت باب غرفة أختي -كانت لا تزال مستيقظة - أخبرتها عن ماحدث معي في المركب واخبرتها بألا تخبر أمنا , فلم ارد ان تقلق.

لا اتذكر فعليا رد فعل اختى, اتذكر خروجي من عندها واتجاهى الي غرفة امي (التى بت فيها تلك الليلة), واتصلت بماهر صديقي الذى اعلمنى بانه متجه لنقطة القصر العيني بحثا عن صديقنا فادي. اخبرته بانه مازال معى اغراضه, السجائر والمحمول. اغلقت المكالمة.

كنت اغير ملابسي وانا لا زلت في حالة صدمة رهيبة من ضخامة الموقف الذي حدث لي, وكأن عقلي قد انفصل عن جسدي, فجسدي يفعل شئ واحد وهو تغيير ملابسي وعقلي يعيد استدراج شريط الاحداث واسترجاع ما حدث معي في الكوين بوت. هل ستأتي الشرطة للقبض علي؟ هل سوف يجدونني؟ هل سيعرفون اين اقطن ويعتقلونني؟ هل سيقوموا بتعذيب فادي ليحصلوا منه علي معلومات عني؟.

حينما انتهيت من تغيير ملابسي ذهبت الي السرير تحت البطانيه. كنت نائم في وضعية الجنين. اغلقت عيناي وبدأت الصلاة وتلاوة ايات من القرآن الكريم. وبطريقة ما استطعت النوم.

لحسن حظى, لم يتم القبض علي. لا أستطيع ان اتخيل بأني خرجت سليما في هذه الليلة, فلقد كانت معجزة حقا.

اما بالنسبة للرجال الاخرين الذين لم يساورهم الحظ, بما فيهم صديقي فادي, اكتشفت لاحقا بانه تم تعذيبهم هناك في قسم

الشرطة, واجبروا على التوقيع بالأكراه علي ورقة تعترف بانهم شواذ جنسيا. وانهم عبدة شيطان.

بعض الرجال تم اغتصابهم عنوة بأشياء خارجية, او من قبل بعض افراد الشرطة انفسهم, والبعض الاخر تم صعقهم بالكهرباء .البعض الاخر علق مقلوبا وتم ضربهم علي ارجلهم بالعصي, وبالتأكيد اهينوا بأفظع الالقاب والشتائم, فلقد دعيوا بالخولات وغيره من الالقاب البذيئة, وفي أثناء اغتصابهم, كان رجال الشرطة يقولون لهم "ايه رايك مبسوط وانت بتتناك كدة".

بعد بضعة ليالي تم نقلهم الي السجن, وتمت محاكمتهم. وكانت جريمتهم هي الفسق والفجور والاتيان بما حرم القرآن والمشاركه في العربدة وعبادة الشيطان. و و و ...

في يوم الاحد اللاحق تم نشر صور وجوههم واسماؤهم وعمرهم ووظيفتهم ومكان عملهم ومسكنهم للتشهير بهم في ما يقارب جميع الصحف المصرية.

تدبرت أمر خروجي من مصر في الثانى من شهر اغسطس عام 2001, واستطعت ان اطلب اللجوء علي حقيقة ما حدث في حادثة الكوين بوت, وعلي تتبع البوليس للاشخاص في هذة الليلة تحت حكم مبارك وأعوانه في ذلك الوقت وبسبب هويتي الجنسية.

أعيش في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة منذ ذلك الحين. فقط منذ سنتين أصبحت مواطنا امريكيا حاصلا علي الجنسية. واستطعت حينها ان اعود الي مصر كمواطن امريكي لزيارتها منذ ما يقارب التسع سنوات. لأعلم ان بعض الاشخاص في هذه الحادثة تم الافراج عنهم, والبعض الاخر تم الحكم عليه بالسجن ستة اشهر, واخرين سنة او ثلاث. شخص واحد تم الحكم عليه بخمس سنوات. بعض الافراد استطاعوا الهرب الي فرنسا, او الولايات المتحدة, او كندا. والبعض الاخر لم يكن بذاك الحظ.

هل تستطيع التخيل بأن يتم اقصائك من منزلك فقط لانك مثلي الجنسية؟. هذا واقع مرير جدا لأن يحدث لأي انسان. ويجب أن تصان حقوق الافراد ايا كانت توجهاتهم الجنسية. مع العلم بأنني الان مواطن امريكي واشعر بالامان لكوني مثلي الجنسية والقانون يحميني. ولكن اتمني ان أشعر بذلك في يوم من الايام في بلدي الام مصر.

عاصم سيف

سان فرانسيسكو

مايو 2012

اليوم العالمى لمناهضة الهوموفوبيا والترانسفوبيا

المثلية الجنسية والقانون المصرى

تعد أشهر حادثة في مصر عن تعرض اضطهاد واضح وصريح للمثليين في مصر, هي حادثة الكوين بوت, وذلك نظرا للتغطية الاعلامية القوية لمثل هذة القضية والتشهير بهم في معظم الصحف المصرية, والتي لم تكن كل اسبابها فقط بسبب المثليين بل كانت أيضا لأسباب سياسية في ذلك الوقت وراح ضحيتها الكثير, كانوا كبش الفداء في ذلك الوقت لهذة السياسات.

لكن في الواقع المثلية الجنسية تضطهد في مصر منذ فترة طويلة, وحدثت مداهمات كثيرة لأماكن يتواجد فيها المثليون, وتم القبض عليهم, ومحاكمتهم وتعذيبهم وأحيانا كانت تصل الي القتل العمد.

فالقانون المصري يجرم السلوك المثلي منذ أكثر من 60 عاما ,ولكن القانون الذي سن بلغته جاء علي عجالة لحماية الأخلاق في فترة أنتهاء الإستعمار , ففي ذلك الحين أراد البرلمان في عجالة أن يمنع الدعارة, حيث أنها كانت تمثل في نظر البرلمانيين الخضوع الثقافي إلي جانب ما فيها من خطيئة, وبالتالي سن البرلمان قانونا يمنع بشكل عام هذه الأفعال .

ولقد أتاحت هذه القوانين غير واضحة المعالم إلي بناء نظام عدالة جنائي يفتقر الي الضوابط الكافية, فلم تعد وظيفة العدالة الجنائية تطبيق سيادة القانون بقدر ما أصبحت فرض سيطرة اجتماعية وحشية.

المادة التي تستخدم في تجريم السلوك المثلي هي المادة 9/ ج من مكافحة الدعارة "القانون 10 لعام 1961" وهو ينص علي معاقبة "اعتياد" ممارسة الفجور والدعارة بالسجن 3 سنوات بالإضافة للغرامة, وتعني كلمه "دعارة" عموما الجنس التجاري, أما كلمه "الفجور" فنطاقها أوسع من ذلك بكثير, وتشمل فكرة الفعل الفاحش بشكل عام.

وعندما احتار المشرعون بين معاقبة الدعارة ومنع الزنا بشكل عام, قالوا إنهم يقصدون بكلمة "الدعارة" معاقبة فسق النساء, اما كلمة "الفجور" فأرادوا بها معاقبة فسق الرجال.

بذلك أصبح مصطلح "الفجور" أداة للادانة الأخلاقية أكثر منه مصطلح قانوني دقيق وصار للمصطلح استخدامات غير متوقعة, حيث أن المحاكم والنظام الجنائي هم الذين قرروا ماهو فسق الرجال, وركزوا علي السلوك المثلي بشكل خاص .

أما الفرق بين الدعارة والفجور وعلاقته بالبغاء,جاء أهم حكم فيها في عام 1975. كانت شرطة الآداب قد داهمت منزلا خاصا, وضبطت رجلا متلبسا بإختراق رجل آخر, وجهت النيابة تهمة الفجور إلي الطرف السلبي, الذي قال انه اعتاد ممارسة الجنس مع الرجال, لكن دون مقابل ورغم ذلك قضت محكمه النقض بأن الرجل مذنب, وترتب علي ذلك الحكم فصل "الفجور" قانونا عن الدعارة وربطه بالسلوك المثلي مابين الرجال, وقد صرح المشرع تحديدا بأن هذه الجريمة "اعتياد ممارسة الفجور" تقع عند ممارسة الفحشاء مع الناس بدون تمييز, وعند حدوث هذا اعتياديا, ولم يلزم لمثل هذه التهمة أن يكون ممارسة الفجور نظير مقابل مادي.

ومن ذلك يتضح بأن زعم بعض المسئولين المصريين زعما مضللا بأن "الدولة لا تسن اي قانون به تمييز ولاتفرقة علي أساس التوجهات الجنسية للفرد" لكن في الواقع أن القوانين التي كانت تستهدف البغاء أصلا قد اتسع نطاقها أثناء فترة سنها لتصبح أداة واسعة النطاق تعاقب علي "الفسق" عامة.

والآن أصبح المفهوم لتلك القوانين تجريم السلوك المثلي الذي يتم بالإتفاق بين طرفين وبدون مقابل مادي تحت اسم "الفجور".

وهذه القوانين هي انتهاك واضح لأنواع الحماية المنصوص عليها في اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية.

مصادر: كتاب فى زمن التعذيب. إهدار العدالة فى الحملة المصرية ضد السلوك المثلى

http://www.hrw.org/sites/default/files/reports/egypt0304arabic.pdf

إحم نفسك وغيرك من فيروس مرض نقص المناعة المكتسبة

الاستخدام الصحيح للواقى الذكرى يحمى من

الامراض المنقولة جنسيا بفاعلية تصل الى ٩٩.٩%

Jóhanna Sigurðardóttir

أيسلندا تعلن يوهاننا سيغوردوتيير أول رئيسة وزراء مثلية

في ٢٠٠٩، أصبحت "يوهانا سيغوردوتيير" أول سيدة تنتخب رئيسة وزراء آيسلندا، وأول رئيسة وزراء مثلية الجنس تصرح بهويتها الجنسية في العالم.

"يوهانا سيغوردوتيير" (مواليد ٤ أكتوبر ١٩٤٢) سياسية آيسلندية ورئيسة وزراء آيسلندا الحالية. شغلت سابقا منصب وزيرة الشؤون الاجتماعية والأمن الاجتماعي لفترتين. يوحنا هي عضو في الحزب الاشتراكي الديمقراطي وأقدم عضو في الخدمة في البرلمان الآيسلندي. عندما خسرت محاولة لرئاسة الحزب، أطلقت عبارة "مينيسوتا تيمي مون كوما!" ("وقتي لم يحن بعد!")، وهي العبارة التي أصبحت شعار شعبي آيسلندي. وفي عام ٢٠٠٩، ضمتها مجلة فوربس من ضمن الـ١٠٠ إمرأة الأكثر نفوذا في العالم.

في عام ١٩٧٠، تزوجت "يوهانا" من "شتاينر يوهانسون"، وأنجبت إبنان، "يجوروور"، ولد عام ١٩٧٢، و"ديفيد"، ولد عام ١٩٧٧. لكن إنتهى هذا الزواج بعد ولادة إبنها الثاني بوقت قصير بالطلاق، أعلنت كذلك "يوهانا" عن ميثليتها في نفس هذا الوقت.

دخلت "يوهانا" في إتحاد مدني مع "جنينا يوسدوتتير"، وهي مؤلفة معروفة وكاتبة مسرحية، في عام ٢٠٠٢. وفي ٢٧ يونيو ٢٠١٠، عندما تم السماح بزواج المثليين في أيسلندا، قدم الزوجان طلبا على تحويل إتحادهما المدني إلى زواج.

"يوهانا" لا ترى ميولها الجنسية باعتبارها قضية. "مع من تذهب رئيسة الوزراء الجديدة الى السرير ليلا يبدو أنه إلى حد ما في أسفل قائمة الأولويات للشعب"، أوضح الصحافي الآيسلندي "إنغو يجفوسسون" لهيئة الإذاعة البريطانية في فبراير ٢٠٠٩.

على الرغم من عدم رغبتها لمناقشة ميولها الجنسية أو الحياة الخاصة مع وسائل الإعلام، دافعت عن نشاط حقوق المثليين والمثليات. وتحت قيادتها، صوّت البرلمان الآيسلندي بالإجماع لصالح زواج المثليين،

وعن ما هو تاريخي حقا عن هذه الحكومة الجديدة، يقول "سكول يلجيسون" الأمين العام للتحالف الديمقراطي الإجتماعي الذي تمثله يوهانا، ليس فقط أنّ زعيم التحالف سيدة ومثلية، ولكن هذه أول مرة في التاريخ الآيسلندي يتباهى التحالف بالتساوي بين عدد الرجال والنساء وتمثيل قوي للمثليين.

"لا أعتقد أن التوجه الجنسي لها يمثل أي أهمية بالنسبة للناخبين لدينا، فهم ليبراليون جدا. ولا يهتمون لأي من ذلك"، قائلا للبي بي سي.

للأسف ليس كل البلاد الأوروبية لديها نفس هذا التسامح. يقول "جريس افريكوفس" من الجمعية الدولية للسحاقيات والمثليين جنسيا. هناك فارق كبير بين الشرق والغرب في أوروبا. وسوف يستغرق وقتا طويلا ربما لبلدان أوروبا الشرقية لتصل إلى نفس المستوى من التسامح. ولكن هناك بعض علامات التغيير في بعض هذه البلاد مثل لاتفيا، حيث بعض الأحزاب السياسية تقترب من المثليين والمتحولين جنسيا وتتحدث معهم عن مرشحين مثليين في القوائم الحزبية.

مازال في الدول الغربية، إعلان أي سياسي عن مثليته سوف يتصدر عناوين الصحف. ولكن هناك أمثلة كثيرة مثل "روجر اروتشي" في فرنسا و "ماثيو باريس" في إنجلترا وغيرهم.

العراق وقنص البشر بدعوى شرف مزيف

حوم في بالي مذكرات قرأتها سابقاً عن أحد أفراد القاعدة السابقين وكان يروي عن حياته في أفغانستان. يستوقفني أحد المواقف هنا.

"في صيف شديد الحرارة، بينما كنت أقوم بالتجول مع سريّتي في الصحراء خارج المدينة بالقرب من أحد الآبار. مر بضع نساء يرعون الغنم وإقتربت واحدة منهن من البئر وأخرجت دلواً من الماء. ثم خلعت البرقع – هو غطاء للمرأة في أفغانستان ويتكوّن من قطعة واحدة تغطي الرأس والصدر حتى الافخذ – لتظهر يدها ووجهها. وفي هذه اللحظة من مجرد النظر أو بالأحرى كانت مراقبة للنساء. صوّب أحدهم بندقيته على المرأة التي تشرب الماء وتغسل ووجهها. طاااخ، إنطلقت الرصاصة ورأيت المرأة تسقط ارضاً. إنتابني هنا لحظة من الصدمة وعدم إدراك ما حدث لأفيق على صراخٍ مدويٍ من بعيد وهم يركضون بعيداً هلعاً مما حدث ينافس ضحكات وقهقهات سريّتي. ثم أخذنا بعد ذلك السيّارات وتوجهنا إلى البئر. نزل القائد ونظر إلى الجثة الهامدة التي نزفت من رأسها، ثم ركلها وقال: "عاهرة شيعية، أظهرت وجهها". إنتابني لحظة الصدمة من كل ما حدث وذلك السبب."

لقد إهتززت من داخلي، كأي إنسان، عند قراءة هذه الرواية. أشعر بالنقم والحزن لهذه المرأة، تلك الروح التي خلقها الله، تلك السيدة التي لديها عائلة وأطفال، أناسٌ يحبّونها وتحبّهم. قُتلت من دون سبب، قُتلت للتسلية لا أكثر. لحظة، تذكرت! قالوا أنهم قتلوها لأنها سافرة كشفت وجهها أم لأنها شيعية، قتلوها بهذه الطريقة البشعة بإسم الدين، الدين الذي على أهوائهم والذي انقصوا منه الكثير.

تكررت على مسامعنا ومرآنا نفس الحادثة ولكن بإختلاف المكان والأبطال. حوادث قتل أو كما أفضل أن أسمّيها قنص للمثليين وشباب الإيمو في العراق. الجريمة التي إرتكبوها في حق المجتمع هي إرتدائهم لملابس خارجة عن العادات والثقافة العربية العراقية الأصيلة. قُتل الكثير والكثير ولم تلتفت الحكومة العراقية ولا وزارة الداخلية والشرطة

قط لهذه الجريمة ضد كل إنسان إلا عندما صرخ العالم الغربي "المتآمر" في وجههم وأحسّوا بخطر زوال "الأخضر" و"الأحمر" من جيوبهم. ثم صرّحوا أنهم أنهم يحترموا حقوق الإنسان وحرية "كل" إنسان عن التعبير (بس مش قوي يعني) بعد فوات الأوان، بعد تهشيم رأس الشاة وسلخها. "يا صباح الخير بالليل!"

الأبطال الشجعان البواسل هم كتائب تهدف إلى الفضيلة تحت شعار اللّه الذي لوّثوه. ربما كانوا من الطائفة السنية وأرادوا تقويم الكفرة الشيعة أو من الشيعة أنفسهم، الذين أبوا وجود مثل هذه "الملابس" أن تُرتدى بينهم. ولن نستطيع أن نعرف من هم حتى الآن، لانهم قاموا بالجريمة الكاملة.

الضحايا هم شباب في مقتبل العمر كاموا يرتدون ملابس غريبة لمن حولهم. نعم، كانوا مثليون ونعم كانوا شباب الإيمو. ولكن الأهم كانوا من جمهور الشيعة –هؤلاء الكفرة– ولكن ماذا فعلوا للناس من حولهم؟ هل سرقوا أو قتلوا أو أهانوا أو حتّى سبّوا أحداً من حولهم. لقد كانوا يفعلون ما يفعلوه خلسةً في ظلام الليل والخفاء. كما كان أيضاً من مريديهم أفراد من المجتمع الفاضل، ولكن لم يمسّوا.

لقد تم خطف شباب من الأحياء التي يسكنوا فيها أو

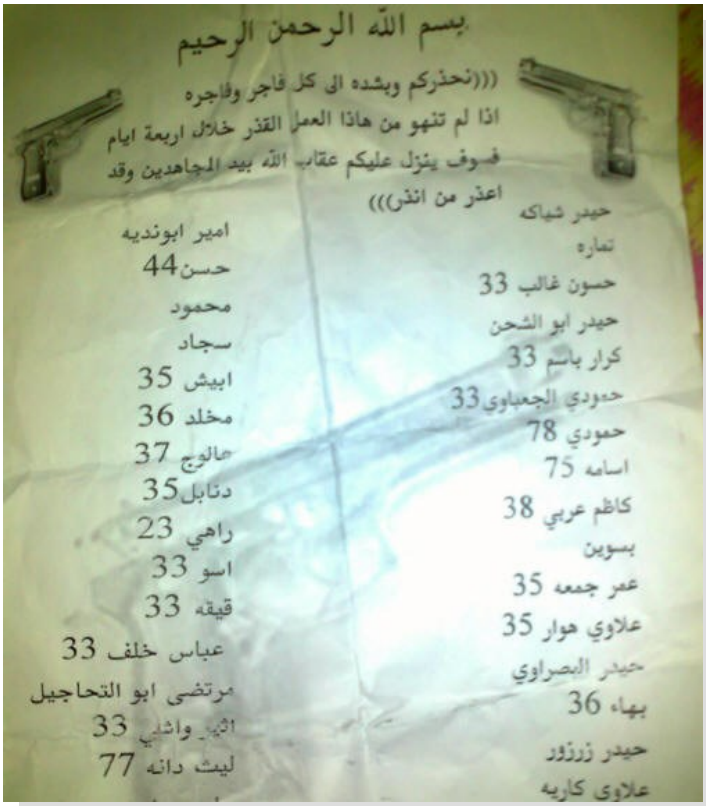

يرتادوا عليها ليلاً، ثم تم ضربهم وتهشيم رأسهم بالحجارة ويتركوا لينزفوا حتى الموت، ليجدوهم فقط جثث هامدة في الصباح.

حسناً، يا سيدي، يستهلوا! ولكن من أعطى لهؤلاء القتلة هذا الحق لقتل أناس لهم أهل وناس تحبّهم ويحبّوهم. أليس هذا من حق أولي الأمر والحُكّام فقط، أقول فقط، وليس العامة؟ ألا يجب أن يوجد قاضي ليحكم أولاً بذلك بعد شهادة الشهود؟

لا يجب ترك هذه الجرائم التي لا يقبلها دين اللّه، بل يجب أن تحاسب ولا تترك هكذا. فجزاء القتل القتل. ولو تركت فسوف تصبح الجاهلية نفسها، كما حدث في الرواية في المقدمة. إفعل ما يحلوا لك بإسم الدين!

لا وألف لا، نحن بشر لنا روح وجسد مثلكم. لنا أهل وأصحاب، لنا مشاعر وحياة. ليس من حقكم أخذها منّا وقد أعطاها لنا الخالق. لا يجب أن تُترك هذه الجرائم عبثاً، لأن ربما قد تجد قريبك أو صديقك التالي والذي لم تكن تعلمه. أو لاحقاً قد يأتي الدور على النساء وقد تكون أمك، لأنها تشرب الماء في الشارع فقط.

مشاوير

كسر التابوهات

”يا حبيبى, يا نصيبى
كان بودى خليك بقربى، عرفك عاأهلى،
تتوجلى قلبى ،، اطبخ اكلاتك،
اشطفلك بيتك ،، دلع ولادك،
اعمل ست بيتك
بس انت ببيتك .. و انا بشى بيت“

استمع الى هذه الكلمات الساحرة من اغنية شم الياسمين بصوت حامدسنُو, المغنى الرئيسى لفرقة مشروع ليلى, والتى كتبها من تجربة حقيقية مر بها. فتخرج الكلمات صادقة وغير متكلفة لتحكى قصة شابين مثليين ترك احدهما العلاقة ليتزوج ارضاء لقواعد المجتمع اللبنانى المحافظ. فيطلب منه ”الصوت“ان يتذكره ويحمل ذكراه فى قلبة, ويخبره كم كان يتمنى ان يكون له بمثابة الزوجه التى تهتم به وترعاه. واحدة من امال كثيرة لا تتحقق فى مجتمعاتنا الشرقية. الكلمات تحمل سحرا خاصا وعذوبة تلمس قلوب الجميع وتوجع قلوب المثليين والمثليات بشكل خاص.

مشروع ليلى هو فرقة روك بديل لبنانية مكونة من ٧ اعضاء. نشأت الفرقة فى بيروت, لبنان فى سنة ٢٠٠٨ كورشة موسيقية فى الجامعة الأميركية فى بيروت. وبعد نجاح البومهم الأول مشروع ليلى, اصدروا البوم الحل رومانسى.

تأتى اغنية شم الياسمين كواحدة من عدة اغانى للألبوم الأول كصوت صادح للحريات ولمناقشة المواضيع الحساسة فى المجتمع العربى واللبنانى, والتى يفضل غمرها دون مناقشة. اغنية فساتين وهى الأشهر للفرقة تلمس موضوع الحب بين اصحاب الديانات والطوائف المختلفة, والفروق الطبقية, كما يناقش علاقة الجنس خارج الزواج, كلها فى كلمات بسيطة لتخرج الأغنية كواحدة من روائع الروك البديل لفرقة عربية.

تتحدث الفرقة عن مواضيع أخرى مثل الوضع السياسى فى لبنان: “من الطابور ”(تتحدث عن إرتباط السياسة بكل شىء بحياتنا)، “عالحاجز ”(من وحى النظام الأمنى والحواجز فى بيروت)، “عبوة ”(تكتك تكتك بوم – تكتك هاى تكة القنابل التى ستنفجر فى بيروت، كتبها حامد متأثراً بالإغتيالات فى بيروت بعد عام ٢٠٠٥).

جولة مشروع ليلى فى الدول العربية والأجنبية ستشمل القاهرة حيث ستحيى حفلا يوم الجمعة ١٨ مايو كمشروع لكسر التابوهات وخلق معنى اخر للحب بدون قيود.

THE QUEEN BOAT: THROUGH MY EYES

I happen to be one of the men who were on the infamous "Queen Boat" that was raided by under cover police agents on the early morning of May 11, 2001. I currently live in the United States and would like to share my story with you.

I had a rough day and I really felt like going out. I called up a friend of mine to see if he would like to go out with me to the “Queen Boat” – a boat that is docked on the bank of the Nile River off the Island of Zamalek, opposite of the Marriot hotel. My friend said that he was tired and in no mood to go out. He suggested that his house mate and our mutual friend go out with me instead because he had had a really bad day. Our friend Fadi was fired from his job simply for being Christian and could not do anything about it. Fadi was reluctant at first but I kept pestering him until he agreed to go out with me. We agreed that we will meet there, outside the boat. I finished up getting ready and then took a cab to the boat. Fadi was waiting for me, it was a little before midnight. We greeted each other with the usual kiss on each check. We walked across the path way from the sidewalk to the docked boat. The boat had 3 levels, the club was at the bottom level. We went down the stairs, paid at the entrance and entered the club. Music was blaring, some people were dancing, others were at the bar. As we walked to our seats I remember thinking that it was unusually empty. Usually there would be a lot more men at this hour on a Thursday night. I didn’t think much of it and continued walking to our seats. We ordered a couple of beers, Fadi started smoking, we chatted, looked around…. After a while more people started arriving but it was still not as “packed” as it usually is. There were male couples dancing together sensually and seductively on the dance floor, there were guys mingling at the bar…I remember thinking to myself – nobody can miss this is a “gay place”. I leaned over to my friend and said “I wonder what the waiters & bartenders think about all this – they must know that we’re gay…” Eventually, my friend got up to go to the restroom and “cruise around”. He left his cell phone and cigarettes on the table. I stayed behind and continued drinking and people watching. I recognized two people – my ex-boyfriends ex and the British principal of the school I used to work at. I’m not sure if they saw me too but I didn’t make any effort to say hello to them.

After a few minutes, people started walking off the dance floor, the music was turned down and bright lights came on. That was really strange– I looked at my watch (can’t recall exactly what time it was) and I remember thinking its still way too early, is the club closing already? I stopped a waiter and asked him what was going on. He said in a monotone as a matter-of-fact: “The police came and they arrested folks…its happened before.” My heart sank, I gripped the arm

chairs with my fingers tensely. I looked around. There were still some guys at the bar and waiters were walking back and forth. I could not see anybody in police uniform. Thoughts were racing through my head. What am I gonna do? Did Fadi get arrested? I got up, paced back and forth thinking, what am I gonna do, what am I gonna do? I called my mom-she was staying at her mothers house that night. I just needed to hear her voice. I did not tell her what was going on or where I was. I told her I loved her, wished her a good night and hung up. I stopped pacing. My heart was beating quickly, my hands were starting to sweat. I looked down at the table where I was sitting. Fadi's cell phone and cigarettes were still there. A waiter approached me and asked if what was on the table was mine. I said no, they belong to my friend and I'm going to take them to him. He said in that case we need to write down your name and number because when they (the men) are released they usually come back looking for their stuff. He went to the bar, I picked up Fadi's things and walked towards the bar. I remember thinking to myself, I can't give them my real name or number. But what if they ask to see my ID? Shoot! Oh maybe I can just tell them I don't have my ID on me…. I told the waiter my name was Assem Seif (thinking that was ambiguous enough, I certainly wasn't going to give them my last name which is quite uncommon) and I changed the order of some of the numbers to my cell phone number. The waiter wrote the information down and luckily did not ask to see my ID. I remember thinking to myself, ok I'm going to do this, I'm going to try to leave. What else am I going to do? Was the police going to come back and arrest the rest of the people? Were they still here or did they leave? My whole body was so tense and my heart was still beating very fast.

I walked toward the door that would lead me to the stairs to go up to the ground level. As I got to the door, there were two men standing there (not in police uniform) and there was another guy who was also trying to leave. One of the men asked me, "What do you do (for a living)?" I responded: "I teach." He asked, "What do you teach?" I said "English (as a second language)."The man wasn't looking at me as we talked, he was looking behind me, his eyes searching the place. Suddenly the other man standing at the door yelled in Arabic: "I saw you dancing and gyrating your hips (like a woman) on the dance floor!" as he slapped the man standing next to me. I couldn't believe this was happening. I did not react, I was in shock. The man let me through and I climbed up the stairs to the ground level. There were about two other men there from the club and other men that seemed to be undercover cops. I started pacing back and forth and then I said I'm going to try to get out of here. I asked someone, "Can we leave?" He said, "Didn't the 'pahsa' (a high rank officer) ask you to wait?" I said, "The 'pasha' did not tell me anything." And just like that I started walking towards the path that leads from the boat to the street. I really do not know where I got the courage to respond in that way. I got to the path, I did

not look back and kept walking. I said to myself 'walk confidently and slowly, don't look nervous then maybe they won't suspect anything and won't arrest you.' I managed to get to the street. Out of the corner of my left eye I noticed a police van and police officers in uniform. I did not look at them and kept walking on the sidewalk and eventually to the street. I did not look back. I crossed under the 26 of July bridge and turned right towards Ahmad Mazhar street. I took out my cell phone and called my friend that I called earlier. When he answered, I said, "Maher, the police came to the Queen boat and they arrested people. They arrested Fadi. Did Fadi connect with you at all?" He said no. I said, "He told me he was going to the bathroom but he never came back." He asked me what I was doing and I said I'm walking home. I hung up. I looked behind me – it appeared that nobody was following me. I remember breathing heavily, my heart was still pounding. I started increasing my pace and kept saying over and over "Oh my God! Oh my God! Oh my….". I eventually really picked up the pace and started running. I ran home. I remember reaching my building, climbing up 4 flights of stairs, opening the door to my family's apartment and closing it behind me. I locked the door, walked to the hallway, opened the door to my sisters room – she was still awake. I told her what happened and I told her not to tell our mother about it. I did not want her to worry. I really can't remember my sisters reaction. I remember walking out of her room, walking into my mothers room (I was sleeping there that night). I called Maher again. He said he was going to go down and look for Fadi at the 'Kasr Al Aini' police station. I told him I still had Fadi's phone and cigarettes. I hung up. I remember changing into my pajamas in complete and utter shock. It was as if my mind and body were completely separated. My body was doing one thing (taking off and putting on clothes) and my mind was doing another - replaying what just happened and thinking "Is the police still going to come after me? Are they gonna find me? Are they gonna know where I live? Are they gonna torture Fadi to get my contact information?" When I was done changing I got into bed and under the covers. I crawled up into fetal position, closed my eyes tight and started praying/reciting versus from the Koran. And somehow I fell asleep.

Fortunately, I was never arrested. I really do not know how I managed to flee unscathed that night. It was truly a miracle. The other men who were not so lucky, including my friend Fadi, (I found out later) were tortured at the police station and were forced to sign depositions that they were gay, devil worshippers and part of a satanic cult. Some men were raped by foreign objects or by other male police officers. Some were electrocuted. Some had vicious dogs set on them. Some were hung upside down and beaten with a stick on the soles of their feet. And of course as if all this was not enough, they were all abused and humiliated verbally. They were called faggots amongst other derogatory names. As the men were being raped, the officers would say, "So you like being f*cked, well here you go…". After a

few nights at the police station they were transferred to prison. Their crime: debauchery, fabricating verses from the Koran, conducting “gay weddings” on the boat, participating in orgies on the boat, being part of a satanic cult…. The following Sunday, their face pictures, full names, age, professions amongst other identifying information were published in almost every Egyptian newspaper and magazine…..

I managed to leave Egypt on August 2, 2001. I was able to seek asylum based on the fact that I was being persecuted by Egyptian police and officials working for the Mubarak regime because of my sexual orientation. I have been living in the San Francisco Bay Area ever since. Two years ago, I became a US citizen and was able to visit Egypt for the first time in 9 years. Some of the “Cairo 52” men were released, some were imprisoned for 6 months, a year, 3 years – one person was sentenced to 5 years in prison. Some men managed to flee the country to France, USA, Canada. Others were not so lucky. Can you imagine being in exile from your home just because of who you are? That is tragic and should not be the case. Although in the US I am safe and my rights as a gay man are protected under state and federal law, I long to be safe and have the right to exist in my home country, Egypt.

Assem Seif

San Francisco

May 2012

إحنا

للتواصل معنا على:

https://www.facebook.com/EHNA.LGBTIQ

https://ehnamagazine.wordpress.com

ehnamagazine@gmail.com